

المحرر الوجيز

@ 353 \$ قوله عز وجل من سورة لقمان آية 22 - 26 \$.

لما ذكر تعالى حال الكفرة أعقب ذلك بذكر حال المؤمنين ليبين الفرق وتتحرك النفوس إلى طلب الأفضل وقرأت عامة القراء يسلم بسكون السين وتخفيف اللام .

وقرأ عبد الله بن مسلم وأبو عبد الرحمن يسلم بفتح السين وشد اللام ومعناه يخلص ويوجه ويستسلم به والوجه هنا الجارحة استعير للمقصود لأن القاصد للشيء فهو مستقبله بوجهه فاستعير ذلك للمقاص والمحسن الذي جمع القول والعمل وهو الذي شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عن الإحسان و ! 2 2 ! استعارة للأمر المنجي الذي لا يخاف عليه استحالة ولا إخلال والعري موضع التعليق فكأن المؤمن متعلق بأمر الله فشبه ذلك ! 2 2 ! و ! 2 2 ! جمع أمر وليس بالمضاد للنهي ثم سلى عز وجل نبيه عن موجدته لكفر قومه وإعراضهم فأمره أن لا يحزن لذلك بل يعتمد لما كلفه من التبليغ ويرجع الكل إلى الله تعالى وقرأت فرقة يحزنك من الرباعي وقرأت فرقة يحزنك من الثلاثي وذات الصدور ما فيها والقصد من ذلك إلى المعتقدات والآراء ومن ذلك قولهم الذئب مغبوط بذئ بطنه ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه ذو بطن بنت خارجة والمتاع القليل هو العمر في الدنيا والعذاب الغليظ معناه المغلظ المؤلم ثم أقام عليهم الحجة في أمر الأصنام بأنهم يقولون بأن الله تعالى خالق المخلوقات ويدعون مع ذلك إلها غيره والمعنى ! 2 2 ! على ظهور الحجة عليكم وقوله تعالى ! 2 2 ! إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم بحق ونحو هذا وقوله ! 2 2 ! على أصله لأن منهم من شذ فعلهم كزيد بن عمرو بن نفيل وقس وورقة بن نوفل ويحتمل أن تكون الإشارة أيضا إلى من هو معد أن يسلم ثم أخبر على جهة الحكم وفصل القضية بأن الله له ملك السماوات والأرض وما فيها أي وأقوال هؤلاء لا معنى لها ولا حقيقة و ! 2 2 ! الذي لا حاجة به في وجوده وكماله إلى شيء ولا نقص بجهة من الجهات و ! 2 2 ! المحمود أي كذلك هو بذاته وصفاته \$ قوله عز وجل من سورة لقمان آية 27 - 28 \$ روي عن ابن عباس أن سبب هذه الآية أن اليهود قالت يا محمد كيف عنينا بهذا القول ^ وما أوتيتم